[165] امرأة ثم قال: إن رجالكم (1) يفعلون بعضهم ببعض، قالوا: نعم قد رأينا ذلك وعلى ذلك (2) يعظهم لوط ويوصيهم (3) حتى استكفت النساء بالنساء، (4) فلما كملت (5) عليهم الحجة بعث ا عزوجل جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في زي غلمان عليهم أقبية فمروا بلوط عليه السلام وهو يحرث فقال: أين تريدون فما رأيت أجمل منكم قط ؟ قالوا: أرسلنا سيدنا إلى رب هذه المدينة، قال: ولم يبلغ (6) سيدكم ما يفعل أهل هذه المدينة، يا بني إنهم وا يأخذون الرجال فيفعلون بهم حتى يخرج الدم ! فقالوا: أمرنا سيدنا أن نمر وسطها، قال: فلي إليكم حاجة، قالوا: وما هي ؟ قال: تصبرون ههنا إلى اختلاط الظلام، قال: فجلسوا، قال: فبعث ابنته فقال: جيئيني لهم بخبز (7) وجيئيني لهم بماء في القرعة، وجيئيني لهم بعباءة يتغطون بها من البرد، فلما أن ذهبت إلى البيت أقبل المطر وامتلا الوادي فقال لوط: الساعة يذهب بالصبيان الوادي، قال: قوموا حتى نمضي، فجعل لوط عليه السلام يمشي في أصل الحائط وجعل جبرئيل وميكائيل وإسرافيل يمشون وسط الطريق، فقال: يا بني ههنا، قالوا: أمرنا سيدنا أن نمر في وسطها، وكان لوط عليه السلام يستغنم الظلام، ومر إبليس لعنه ا فأخذ من حجر امرأته صبيا فطرحه في البئر، فتصايح أهل المدينة كلهم على باب لوط عليه السلام فلما نظروا إلى الغلمان في منزل لوط عليه السلام قالوا: يا لوط قد دخلت في عملنا ؟ قال: هؤلاء ضيفي فلا تفضحون، (8) قالوا: هم ثلاثة، خذ واحدا وأعطنا اثنين، قال: وأدخلهم الحجرة وقال لوط عليه السلام: لو أن لي أهل بيت يمنعونني منكم، قال: وقد تدافعوا على

---

(1) في المحاسن والكافي: إن رجالكن، وفى الكافي: يفعل بعضهم ببعض. (2) في نسخة وفى الكافي: وكل ذلك. (3) في الكافي هنا زيادة وهى هكذا: وابليس يغويهم. (4) في المصادر: حتى استغنت النساء بالنساء. (5) في المحاسن: نعم قد رأينا ذلك، فقال: وأنتن افعلن كذلك، وعلمهن المساحقة ففعلن حتى استغنت النساء بالنساء، وكل ذلك يعظهم لوط ويوصيهم، فلما كملت. (6) في المصادر: أو لم يبلغ. (7) في الثواب والكافي: جيئى. في المواضع. (8) في الكافي والمحاسن: فلا تفضحون في ضيفي. (*)